

نزل سامح ليُلعب مع أصدقائه في الحديقة الفسيحة، وجد أصدقاءه ملتفين حول عصفور صغير، بالحرية وهُم ليطير . غضب حسام من تصريح أصدقائه، أيديهم وأطلق سراحه . سمحت لكم أنفسكم أن تعذبوا هذا الطائر الصغير الضعيف، إلّا يستطيع أن يدافع عن نفسه، أن هلا سبحانه وتعالى أوصانا بالرفق بالحيوان، عرفنا آلن خطأنا ولن نفعل ذلك مرة أخرى. وقد كان تصرفنا مشيناً غيرائق، ، أشهر صلٰى الله عليه وسلم ولكن هل تعرفون لماذا سمّي قال سامح : كلنا نعرف أبا هريرة من روى الحديث عن رسول هلا قال أَحْمَدْ : وَهَلْ تَعْرِفُ أَنْتَ يَا سَامِحًا؟ قُلْ لَنَا لِمَاذَا؟ قَالَ سَامِحًا : كَانَ أَلَيْهِ هَرِيرَةً قَطْةً صَغِيرَةً يَرْعَى هَا وَيَعْطُفُ عَلَيْهَا وَيَطْعُمُهَا بِنَفْسِهِ، وَكَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْادِيهِ بِأَبِي هَرِيرَةَ تَحْبِبُ إِلَيْهِ وَتَقْرَبُ إِلَيْهِ، وَمِنْذَ أَنْ أَسْلَمَ أَبُو هَرِيرَةَ الْزَّمَنَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَفْارِقْهُ إِلَّا فِي أَثْنَاءِ نُومِهِ، الْمَسْجَدُ وَتَبَعُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى حَفِظَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَتَسَاءَلَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: كَيْفَ تَكُونُ أَحْفَظْنَا لِلْحَدِيثِ يَا أَبَا هَرِيرَةَ وَقَدْ سَبَقْنَاكَ لِلِّسَالْمِ وَصَاحِبُنَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَةً أَطْوَلَ مِنْكُمْ؟ فَرَدَ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: إِنَّ أَصْحَابِي مِنَ الْمَهَاجِرِينَ كَانَتْ تَشْغُلُهُمْ صَفَاقَاتِهِمْ بِالسُّوقِ، مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ تَشْغُلُهُمْ أَرْضَهُمْ، وَإِنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ مِنْ مَجَالِسِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْضُرُ إِذَا غَابُوا وَأَحْفَظُ إِذَا وَلَمْ يَنْأِيْ أَبُو هَرِيرَةَ فَضْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدْعَاهُ لِلْعِلْمِ، الْغَالِمِ الدُّوْسِيِّ . عَنْدَئِذٍ قَالَ أَحْمَدْ : وَأَنَا يَا رَبِّي أَسْأَلُكَ عَلَمَا إِلَيْنِيْ، سَأَلَ يَاسِرًا رَوَاهَا عَنِ الرَّسُولِ : أَتَعْرِفُ يَا سَامِحًا كَمْ حَدِيثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ سَامِحًا : رَوَى أَبُو هَرِيرَةَ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا إِلَيْهِ يَقُولُ عَنْ أَلْفِ وَسَمِائَةٍ وَتَسْعَةٍ مِنَ الْحَادِيثِ . قَالَ يَاسِرًا : لَنْ تَفْقِدْ أَوَّلَ قَبْلَ أَنْ تَلْعَبَ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ مَا نَقْصَةٌ كُلُّ يَوْمٍ، رَفَاقَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْذَهَ لِلْعَبِ .. قَالَ أَحْمَدْ : هَذِهِ فَكْرَةٌ رَائِعةٌ